

شرح الكافي 101}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ومجيئا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين - 00:00:00

الذين تلقوا هذا الدين من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فعملوا به قولاً وفعلوا دعوة اليه حتى اتاهم اليقين. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واكتفى اثرهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:24

لقد انتهينا في درس ليلة البارحة بحمد الله من كتاب جليل قذر عظيم الفوائد متنوع الحكم الا وهو كتاب صلاة الجمعة ونبدأ ان شاء الله في هذا اليوم في كتاب ليس ببعيد عن تربطه به صلة قوية الا وهو كتاب صلاة العيدين - 00:00:44

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:01:06

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صلاة العيدين باب صلاة العيدين انتم تعلمون ايها الاخوة بان هناك عيدان فقط الاول منهما هو عيد الفطر والذي وهو الذي يعقب شهر رمضان المبارك مباشرة - 00:01:21

ثم يأتي بعد ذلك عيد الاضحى ولكل منهما سبب لتسميته فسمي ذلك عيد الفطر لان الناس يفطرون به بعد امساك استجابة لامر الله سبحانه وتعالى ولامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:46

وايضا انما فيه الفطر ايضا لان فيه صدقة تعرف بصدقة الفطر فهي كما هو معلوم طهرة للصائم. وهي في نفس الوقت ايضا فيها توسعة توسعة وغناء للفقراء. الذين يحتاجون في ذلك اليوم الذي يحب كل مسلم - 00:02:06

ان يكون في سعادة وفي راحة فايضا في ذلك توسعة عليهم ايضا وسدا لعوضهم واما عيد الاضحى فسمي بذلك لانه توجد فيه الظحايا ومعلوم بان شهر ذلك الشهر العظيم الذي هو احد اشهر الحج الثلاثة فيه كما هو معلوم العشر المعروفة - 00:02:27

عشر ذي الحجة التي بين رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ما من العمل احب الى الله منه في عشر ذي الحجة وعشر ذي الحجة كما هو معلوم تتجمع فيه انواع من الطاعات فيها صيام فيها صدقة فيها حج ايضا لان يوم النحر - 00:02:56

الذي هو واحد منها انما هو يوم الحج الاكبر كما هو معلوم. وقبله يوم عرفة الحج عرفة. وايضا في ذلك ايضا الصلوات التي تتكرر اذا وفيه الاضحية التي هي قربة الى الله سبحانه وتعالى. ولا شك بان من اجل ما يتقرب به العبد - 00:03:17

الى الله سبحانه وتعالى ان يسفك دما في ابتغاء مرضات الله. قربة الى الله تعالى. ففرق بين من يذبح الله فهذا قد تقرب الى الله سبحانه وتعالى بعمل جليل وفرق بين من يذبح لغير الله فذلك جعل مع الله سبحانه وتعالى شريكا وصرف نوعا من انواع العبادة لغيره - 00:03:37

ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه فان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. اذا هما موسمان عظيمان من المواسم الكثيرة التي يمر بها المؤمن في كل يوم وفي بعضها يمر به في العام وفي بعضها يمر به - 00:04:03

مرة في عمره هذه كلها طاعات جعلها الله سبحانه وتعالى ليتنافس فيه المتنافسون لترتفع بذلك درجة وتسمو ايضا افئدتهم وايضا

يثابون عند الله سبحانه وتعالى وما معنى صلاة العيدين هذه جاءت في احاديث كثيرة ولكن قبل ذلك نريد ان نتبين عن مشروعية هذه الصلاة - [00:04:23](#)

هذه الصلاة مشروعة بكتاب الله عز وجل بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع العلماء عليه. واما بالنسبة للكتاب فقول الله سبحانه وتعالى فقل لربك وانحر. فسر احد التفسيرين انما المراد بالصلاة هي صلاة العيد - [00:04:52](#)

واما السنة فاحاديث كثيرة جدا سنمر بطائفة منها اثناء الدرس. ومن بينها الحديث المتفق عليه حديث عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال شهدت صلاة العيدين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر - [00:05:12](#)

بكر وعمر وفي بعض الروايات ايضا وعثمان فكلهم يصلونها قبل الخطبة. اذا الخطبة تأتي بعد ذلك وايضا حديث عبد الله ابن عباس المتفق عليه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العيد ركعتين دون اذان ولا - [00:05:32](#)

هاي اقامة ومثله حديث عبد الله ابن عمر المتفق عليه والاحاديث في ذلك كثيرة واما الاجماع فقد اجمع العلماء على مشروعية صلاة العيدين ولكن اختلف فيها. اهي فرض كفاية؟ ام هي سنة مؤكدة؟ فمن العلماء - [00:05:53](#)

من يرى انها فرض كفاية ومنهم من يرى انها سنة مؤكدة والخلاف فيها يدور حول حديث الاعرابي الذي يشير اليه المؤلف ونذكره ان شاء الله بتمامي ثم اعلق عليه. قال وهي فرض على الكفاية. ما معنى ايها الاخوة فرض على - [00:06:13](#)

معنى هذا انها واجبة على المذهب. وهذه الرواية المشهورة فيه ولكن فرض كفاية اذا قام بها من يكفي سقطت عن الباقيين. هذا فرض الجهات الجهاد هو فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقطت عن الباقيين ولكن الجهاد يتعين فيصبح فرض عين في - [00:06:33](#)

في امور ثلاثة عند التحام ماذا الصفوف؟ التقاء ماذا الصفيين؟ وكذلك اذا استنفروهم الامام واذا ايضا هجم العدو على اهل بلد فواجبهم ان يدفعوه عن هذا. هذه المواضع الثلاثة والا فهو ايضا فرض كفاية. واحيانا يكون الجهاد مستحب ايضا - [00:06:53](#)

احيانا يكون الجهاد مستحب وهو فيما عدا هذه الامور الثلاثة قال وهي فرض على الكفاية لان النبي صلى الله عليه واله وسلم والخلفاء بعده كانوا يداومون عليها. اذا المؤلف جعلها يعني من ادلتها هذا الدليل ولكن سيأتي دليل اقوى ان من كونها فرض كفاية مداومة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:13](#)

فلم يعرف عنه انه تركها. ولا كذلك الخلفاء من بعده. واستمر المسلمون على ذلك فانهم ما تخلوا ولا تركوا صلاة اذا هي شعيرة قائمة ثابتة مستقرة. فالمؤلف يريد ان يتخذ من ذلك دليل على فرض - [00:07:40](#)

ولكن فرضيتها ليست على الاعيان يعني ليست على كل انسان بعينه ولكنها من فروض الكفايات التي اذا قام بها من المؤمنين سقط الواجب عن غيرهم. ولذلك اذا فاتت الانسان فانها سنة في حقه. لانه قد قام - [00:08:00](#)

فيها غيره. ومن هنا سترون يختلف العلماء كيف تقضى. لان الذي تفوته صلاة العيدين تصبح على هذا القول سنة في حقه. لان هناك من اداها غيره فسقطت عنه. اذا قام بها من يكفي - [00:08:20](#)

ستصبح سنة في حقه. كيف يصلونها؟ سيأتي الكلام عنها ان شاء الله. عندما يذكر المؤلف ذلك قال ولانها من شعائر الاسلام الظاهرة فكانت فرضا كالجهاد. اذا ذكر الجهاد هي فرض كالجهاد ولكن الجهاد ليس فرضا - [00:08:35](#)

مطلقا نعم ولا تجب على الاعيان لان النبي صلى الله عليه واله وسلم ذكر للاعرابي خمس صلوات فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تتطوع. هذا من اقوى الدالة التي يستدل بها على عدم فرضيتها - [00:08:53](#)

وحتى الذين يقولون بانها سنة يستدلون بهذا الحديث. وهذا الحديث المؤلف جاء به من اخره. يعني الحديث له قصة معروفة جاء رجل ثائر الرأس من قبل ناجد يعني منتفش او متنفس الرأس من البادية فسأل رسول الله صلى الله عليه - [00:09:12](#)

وسلم ماذا فرض الله علي من الاسلام؟ وفي بعض الروايات ماذا علي من الصلوات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة ثم سأل بعد ذلك عن الصيام والزكاة ولم يرد الحج في اكثر الروايات - [00:09:32](#)

واجيب عن ذلك بانه لم يذكر الحاج اما لانه قبل فرضيته او لانه دخل ضمن شرايا الاسلام التي جاءت اجماع في صحيح البخاري ماذا اوجب الله عليه؟ فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام. ولكن حقيقة - [00:09:52](#)

ايضا هذا في الصحيحين ولكن هناك ايضا حديث اخر ايضا عن الاعراب لكن هل هو غير او غير جائز في الصحيح وهو مهم اريد ان اليه حتى حقيقة نستفيد ونرى ايضا ما كان عليه العرب ايضا من صفاء الازهان في ذلك الوقت وما - [00:10:12](#)
كانوا عليه ايضا من حسن المحاكاة ايضا والمخاطبة والجدل ايضا حديث انس ابن مالك المتفق عليه قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء هذه مسألة مهمة ايضا هل هذا على اطلاقه؟ يعني هل الصحابة نهوا مطلقا ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اي شيء حتى في - [00:10:32](#)

في امور الدين؟ الجواب لا نبينه. قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فكان يعجبنا ان يأتي الرجل من البادية ثم قيده بقوله العاقل انظر ان يأتي - [00:10:57](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البادية العاقل. يعني ذو العقل ذو الفطنة قال فجاء رجل من البادية فدنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يتعلق - [00:11:16](#)
بامر الدين فقال اتانا رسولك فزعم انك رسول الله. انظروا يعني مخاطبة محاكاة صريحة اتانا رسولك فزعم وقبل ان نخوض في الموضوع ليس ايها الاخوة المراد بالزعم هنا هو الكذب لا - [00:11:34](#)

لان الزعم قد يطلق ويراد به اليقين بدليل انه جاء في بعض الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زعم جبريل جبريل لا يأتي الا بما هو حق اذا زعم تأتي بمعنى الحق. ولذلك قالوا عن سيئويه اكثر من ذكرها في اللغة وانها بمعنى اليقين. اذا انزعمت - [00:11:54](#)

بمعنى اليقين. قال فزعم رسولك انك تزعم انك رسول الله. فانظر الى جوابه يا محمد هو قال يا محمد وهذه قضية ان ايضا يعني هذه فيها قد يكون نوع من الجفا - [00:12:14](#)

واجاب العلماء عن ذلك بان قالوا ربما يكون ذلك قبل النهي. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن امر ان تصيبهم فتنة ويصيبهم عذاب اليم. فكانوا يقولون بعد ذلك يا - [00:12:30](#)
الله فهذا جاء من الباري اما انه لا يعلم الحكم او ان هذا نوع من القسوة ولكن الغالب انه لا يعلم حكم ذلك لانه يجهل ماذا؟ ما فسأله قال فان اكان رسولك يزعم انك تزعم انك رسول الله. قال صدق - [00:12:50](#)

ثم بعد ذلك سأل رسول الله فمن خلق السماء؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمن خلق الارض؟ قال الله. قال فمن نصب الجبال وجعل ما فيها ما فيها؟ قال الله سبحانه وتعالى - [00:13:10](#)

انظروا كيف رتب السؤال فلما استقر في ذهن هذه الامور ان الله هو الذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال وما اودع فيها ايضا من هو بعد ذلك انتقل فاقسم قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال وما فيها اخر - [00:13:26](#)
الله ارسلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. انظروا كيف مشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك سأل رسوله وان رسولك يزعم ان انه قد افترض علينا خمس صلوات في يومنا في يومنا - [00:13:46](#)

وليلتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق. ثم سأله عن الزكاة وعن الصوم وعن الحج حتى مر اركان الاسلام وقال فلما ولى قال والله لا ازيد على هذا ولا انكر. وفي الحديث الاخر ايضا الذي ذكرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:06](#)
دخل الجنة ان صدق وفي لفظ اخر افلح ان صدق وفي لفظ ثالث افلح وابيه انطلق وهذه مما يشكل القول فيها افلح وابيه وقد اجاب عنها العلماء بان هذا اما انه ليس انه كلمة تقولها العرب - [00:14:27](#)

طب ولا تقصدوا معنا كقولهم ثكلتك امك وعقبى وغضب وغير ذلك او ان هذا كان قبل النهي عن الحلف بالله لغير الله لانه كما هو معلوم الحلف بغير الله شرك. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تحلفوا بابائكم - [00:14:47](#)

من كان حالف فليحلف بالله. يقول نهى عن الحلف بغير الله وهذا يقول ابيه فقالوا هذا اما انه قبل ان ينهى عن الحلف بغير الله او ان هذا هذه كلمة تقولها العرب ولا تقصدوا معناها لا تقصدوا بها معنى اليمين. ومنهم من قال هناك - [00:15:06](#)
قدر ورب ابنيك افلح ورب ابني ان صدق وهذا ليس محل درسنا لكن ما يهمنا هنا ان الرجل سأل عن ماذا؟ فعل عما فرض الله عليه من

الصلوات. فآخبره صلى الله عليه وسلم بانها خمس صلوات في اليوم والليلة. هذه هي المفروضة ومن هنا - [00:15:26](#)

فقالوا ان الوتر ليس بواجب. والسنن الرواتب ليست بواجبة. وايضا صلاة الجنائز ليست بواجبة. وايضا العيدين ولكن من العلماء من قال بانها فرضوا كفاية. اذا المؤلف استدلل بهذا الحديث بان الرجل لما آخبره رسول الله - [00:15:48](#)

صلى الله عليه وسلم بان الله فرض عليه خمس صلوات تؤدي في اليوم والليلة قال هل علي غيره؟ قال لا الا انت وهنا كلام للعلماء ايضا حول قوله الا ان تتطوع على الاستثناء متصل او منقطع. فان كان منقطع لكن تقديره يستحب لك ان - [00:16:08](#)

فيمشي على نفق ما جاء في الاحاديث وان كان متصلا فمعنى الا ان تطوع الا ان ايضا انت تتقدم بالتطوع وقربة الى الله تعالى ومع ذلك وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بالفلاح لانه سيؤدي الواجبات. مع ان العلماء اعتبروا - [00:16:28](#)

وبان من يهجر السنن ويتركها يعني يداوم على تركها يعتبر حقيقة فيه جفا. حتى ان من العلماء من يرد شهادته. لكن لا قالوا عن هذا بانه ترك امرا واجبا. ولذلك انطبق عليه الرسول سماه مفلحا. قال افلح ان طبق اي ظرف - [00:16:48](#)

ونال الفلاح بسبب محافظته على الصلوات. هذا الحديث فيه كلام كثير لكن نحن نقتصر على محل الشاهد ان صلى الله عليه وسلم ذكر فيه الصلوات الخمس فقالوا لو كانت صلاة العيدين فرض عين لذكرها رسول الله صلى الله عليه - [00:17:10](#)

وسلم لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز لكنه لم يذكرها فدل على انها ليست لفرض عين. اهي فرض كفاية هذا خلاف بين العلماء من العلماء من يرى انها فرض كفاية كما هو عند الحنابلة الذين نقرأ - [00:17:30](#)

والحنفية يقولون انها واجبة. فخالفهم المالكية والشافعية فقالوا بانها سنة. ولكل ولكل ادلة يتمثل وفيها وكلهم يحتج مما يحتج به بهذا الحديث. فاولئك يقولون الا ان تطوع لم يذكر ماذا صلاة - [00:17:50](#)

والآخرون يقولون داوم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعد قال متفق عليه. فان اتفق اهل البلد فان اتفق اهل بلد على تركها قاتلهم الامام. فما هو الحال؟ وبالنسبة - [00:18:10](#)

الاذان لان هذه من شعائر الاسلام الظاهرة. ولا يجوز ان يتفق اهل بلد على تركها لانهم اذا اتفقوا على تركها عطلوا شعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام. لان الشعيرة الظاهرة ينبغي ان تظهر ولا تعطل. فاذا تواطؤوا واتفقوا على امارتها - [00:18:27](#)

حينئذ يقاتلون عليها. نعم قال لتركهم شعائر الاسلام الظاهرة فرق ايضا ايها الاخوة بين من يتواطأ على تركه بمعنى لا يؤديها مع اعترافها بان مع اعترافه انها شعيرة وبين من ينكرها. اما من ينكر ذلك فانه يعتبر كافرا لانه يرد ما جاء عن الله تعالى. وعن رسوله - [00:18:47](#)

صلى الله عليه وسلم قال قال لتركهم شعائر الاسلام الظاهرة فاشبه تركهم الاذان ويشترط رسول الله وصحبه كان الرسول يوجه اصحابه بانهم اذا جاءوا الى اهل بلد ينتظروا فان سمعوا الاذان وقفوا - [00:19:11](#)

وان لم يسمعوا فانهم حينئذ يغيرون على تلك البلد لان الاذان شعيرة من شعائر الاسلام. قالوا كذلك صلاة شعيرة ظاهرة تؤدي على المأ ويظهرها الناس فاذا عطلت اخمدت هذه الشعيرة واميتت فينبغي ان - [00:19:31](#)

وقاتل من يميته قال ويشترط لوجوبها ما يشترط للجمعة. اه مر بنا شروط الجمعة وانه ان الجمعة تجب على كل مسلم بالغ عاقل وبعضهم يقول مسلم مكلف فيدخل في التكليف البلوغ والعقل. وقد ما مر الحديث عن ذلك ايضا ان يكون مسلما - [00:19:51](#)

بالغا عاقل ذكر حرا. ثم بعد ذلك هل يشترط العدد؟ هل يشترط الاستيقاظ؟ هل تشترط اذن الامام؟ هذه مسائل اذا الشروط ليست كلها متفق عليها كالحال بالنسبة للجمعة. مع ان ابن الامام مختلف فيه ايضا بالنسبة - [00:20:16](#)

الجمعة كما مع قال ويشترط لوجوبها ما يشترط للجمعة لانها صلاة عيد واشبهت الجمعة ولا يشترط ما معنى لانها صلاة عيد فاشبهت الجمعة. وجه الشبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجمعة ان هذا يوم - [00:20:36](#)

من جعله الله عيدا. وهناك قال صلاة الجمعة تشبه صلاة العيدين وهنا قال ايضا هذه صلاة عيد. فتشبه صلاة الجمعة بجامع ان كلا من الصلاتين هي تؤدي في يوم عيد. ذاك عيد وهذا ايضا عيد الاسبوع - [00:20:56](#)

قال ولا يشترط لصحتها الاستيطان ولا العدد هذا محله خلاف يعني لا يشترط الاستيطان يعني لا يشترط ان يستوطن يصلوها في اي

مكان ولا العدد ايضا كما مرنا في الجمعة والخلاف - [00:21:16](#)

فيما عدد كم هو خمسون مربعون؟ ام اقل من ذلك؟ مر بنا الكلام قال لان انس رضي الله عنه وارضاه كان اذا لم يشهد العيد مع الامام جمع اهله ومواليه. ثم قام عبدالله ابن ابي عتبة مولاه - [00:21:30](#)

وصلى بهم ركعتين يكبر فيهما قال يعني هذا دليل يعني مما يدل على ذلك انه لا يشترط هذا ان انس رضي الله تعالى عنه اذا فاتته صلاة العيد فانه حينئذ يجمع اهل بيته ويصلي به - [00:21:49](#)
قال ولانها ولانها في حق من التفت فيه شروط الوجوب تطوع فلم يشترط لها ذلك كلام صحيح الذي ذكره ان في حق من انتفت فيه شروط الوجوب يتقوى وايضا من فاتته بعد اداء - [00:22:08](#)

على القول بانها فرض كفاية يعتبر في حق الذي فاتته تطوع. ولذلك نص العلماء على انه اذا جاء بعد الفراغ منها انه مخير بين الا يقضيها وبين ان يقضيها واذا قضاه يقضيها ركعتين او اربعا على خلاف بين العلماء - [00:22:25](#)
يأتي ان شاء الله الحديث عنه في موضعه قال ولانها في حق من التفت فيه شروط الوجوب تطوع فلم يشترط لها ذلك كسائر التطوع وقال القاضي رحمه الله كلام احمد رحمه الله يقتضي ان باشتراط الاستيطان والعدد واذن الامام روايتان - [00:22:45](#)
يعني انها رواية للامام احمد وقال بها ايضا بعض العلماء ولكن اثر انس يدل على عدم اشتراط ذلك. نعم وقال القاضي رحمه الله كلام احمد رحمه الله يقتضي ان في اشتراط الاستيطان والعدد واذن الامام روايتين يعني رواية - [00:23:09](#)
على ان الرواية الاخرى ان ذلك يشترط بينما الرواية المشهورة وهي التي ظاهر المذهب لا يشترط ذلك وهذا هو رأي اكثر العلماء قال المصنف رحمه الله تعالى فاصم ووقتها من حين من حين ترتفع الشمس. اه تعلمون ايها الاخوة بانه من بعد صلاة الفجر الى وقت طلوع الشمس الى ان - [00:23:28](#)

ترتفع قيد رمحل وقتنا. ولذلك جاءت احاديث صحيحة متفق عليها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد صلاة حتى تطلع الشمس. ومن اوقات النهي ايضا ما بعد العصر لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس. ومن اوقات النهي - [00:23:52](#)
ايضا انما هو وقت الزوال وحديث عقبة ايضا ابن عامر ان رسول الله قال ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن وان نقبر فيهن موتانا. حين تطلع الشمس باجرة حتى ترتفع. وحين يقوم قائم الظهيرة - [00:24:12](#)
وحين تتضيف الشمس يعني تميل للغروب وحين تتضيف الشمس للغروب. اذا اصبحت الاوقات الخمسة التي ينهي عن الصلاة فيها. من بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس من بعد العصر الى غروبها ثم وقت الطلوع ووقت الغروب ووقت ايضا الزوال هذه كلها اوقات نهى ثم يختلف - [00:24:32](#)

علما فيها بعد اتفاقهم على ان الفرائض الفائتة تقضى في اي وقت في اي وقت وغيره ويختلفون في من دخل المسجد يصلي الركعتين في وقت نهى او لا؟ ويختلفون ايضا في الجنابة ثلاث يا علي لا تؤخرهن الجنابة اذا حضرت - [00:24:52](#)
ايما اذا خطبت قال ووقتها من حين ترتفع الشمس وتزول وقت النهي اكمل قال وتزول وقت النهي الى الزوال قال ووقتها من حين ترتفع الشمس وتزول وقت النهي الى الزوال. اه يعني وقتها من حين ان تطلع الشمس وترتفع - [00:25:12](#)
تتبين الى وقت الزوال. على ان بعض العلماء يخالف في تأخيرها الى قرب وقت الزوال. ولكن نحن لا نعرض لهذا. اذا المهم انها تعدى ما بين صلاة الصبح ما بين طلوع الشمس الى ما قبل الزوال. هذا هو وقتها - [00:25:37](#)
قال وقتها من حين ترتفع الشمس وتزول وقت النهي الى الزوال فان لم يعلم بها الا بعد الزوال خرج من الغد فصلى بهم. وبعض العلماء يرى انها تسقط في غير المذهب. يعني من العلماء من يرى انه اذا زالت الشمس يكون وقتها قد خرج. فلا تؤدي في وقت - [00:25:57](#)
اخر وعند الحنابلة وبعض العلماء انها تؤدي في اليوم الثاني يعني الغد ويستدلون بحديث يذكره المؤذن قال لما روى ابو عمير ابن انس لما روى ابو عمير ابن انس عن عمومة له من اصحاب رسول الله - [00:26:20](#)
صلى الله عليه واله وسلم ان ركبا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فشهدوا انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا فاذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم - [00:26:40](#)

رواه ابو داود رحمه الله. اذا هذا دليل للذين قالوا بانها اذا لم يعلم بها الا بعد الزوال فانها تصلى من اليوم الثاني لماذا ما يصلون في وقتها؟ لان هذا ليس وقتا لها. فتصلى في اليوم الثاني في وقتها - [00:26:56](#)

قال ويسن تقديم الاضحى وتأخير الفطر. لماذا تقديم الاضحى؟ واضح العلة واضحة ايها الاخوة لان تقديم الاضحى ليفرغ الناس من الصلاة فيعودون الى ماذا؟ الى نسكهم. وهم بحاجة الى قدر من الوقت ليتهيأوا ماذا - [00:27:13](#)

لذبح ذبائحهم بينما في الفطر تؤخر لماذا؟ لوجود صدقة الفطر. اتعلمون بان افضل الاوقات التي تخرج فيها صدقة الستر انما هو قبل صلاة العيد اي قبل صلاة عيد الفطر هذا افضلها ولكن يجوز ان - [00:27:35](#)

تخرج قبل ماذا العيد بيوم او يومين قال ويسن تقديم الاضحى وتأخير الفطر لما روى عمرو بن حزم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقدم الاضحى ويؤخر الفطر. يعني يقدم الاضحى القصد يقدم صلاة الاضحى ويؤخر صلاة الفجر - [00:27:55](#)

قالوا لان السنة اخراج الفطرة قبل الصلاة وفي تأخير الصلاة توسيع لوقتها. يعني اعطاء فرصة للناس الذين لم يخرجوا صدقات صغرهم ان يخرجوها في سيكون في هذا توسعة عليه قال ولا تجوز التضحية الا بعد الصلاة. وهذا معلوم كما هو معلوم في قصة الذي ضحى من الصحابة - [00:28:21](#)

الذي هو خال البررة ضحى قبل ذلك فاخبره الرسول بان هذا لحم من اللحم وانما هو صدقة يعني ليس باضحية ثم ذكر له قصة ما عنده من الماعز وانه جذع فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لك ذلك وليس لغيرك. فذبحه لانه يشترط بالنسبة للضأن - [00:28:48](#)

ان يكون ان يجوز ما له ستة اشهر اما الماعز فلا يجوز اقل من سنة. واذا هذا من الماعز فكان له ستة اشهر وسيأتي ان شاء الله الكلام عنه في الاضحية وربما يذكره المؤلف - [00:29:08](#)

قال ولا تجوز التضحية الا بعد الصلاة ففي تعجيلها مبادرة الى الاضحية قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وهناك كلام للعلما متى تبدأ الاضحية ومن المعتبر في الصلاة منهم مقيد ذلك بصلاة الامام - [00:29:22](#)

فقالوا ليس لاحد ان يذبح قبل ان تصلي الجماعة التي يصلي فيها الامام يعني التي يؤمها الامام ومنهم من قال ان ذلك جائز المثل في ولكن ليس هذا محل الاضحية حتى نتعرض لها ونفصل القول فيها - [00:29:40](#)

قال رحمه الله فصل ويسن ان يأكل في الفطر قبل الصلاة هذا مستحب لانه ايها الاخوة تعلمون بان الانسان انما صام شهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات - [00:29:56](#)

من الهدى والاستقام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وتعلمنا بانه شهر كله قائل وكل احسان قيامه من قام شهر رمضان مالا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما - [00:30:11](#)

قدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفضائله كثيرة جدا والانسان عندما امسك عن ملذات الحياة الحياة الدنيا انما امسك عنها لما لا طاعة لله. وتعلمون كل عمل ابن ادم له كما في الحديث الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:30:31](#)

لان الصوم ستر سر بينك وبين الله. الانسان ربما يشرب او ياكل ولا احد يطلع لكن من يطلع على سريرته؟ هو الله سبحانه وتعالى ولذلك كان في الجنة بابا يقال له الريان. فاذا ما التزم المسلم في هذا الشهر وصامه حق صيامه وادى ما فيه - [00:30:51](#)

من الواجبات وحافظ على السنن ثم كمل هذا الشهر هو بحاجة الى ان يشكر الله سبحانه وتعالى وايضا ان يحمده وعلى ما تفضل به عليه من النعم. ومن ذلك ان يبادر الى الاكل. هكذا قال العلماء ان يبادر الى الاكل وحتى لا يذهب - [00:31:11](#)

الى صلاتي وهو لا يزال ممسكا وركزوا على من يكون معتكفا لانه يخرج من المسجد ويذهب ماذا؟ الى الصلاة لم تكن الصلاة في المسجد قال ويسن ان يأكل في الفطر قبل الصلاة ويمسك - [00:31:31](#)

للاضحى حتى يصلي لما روى بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يفطر ولا يطعم يوم النحر حتى يصلي رواه الترمذي رحمه الله حتى ينحى. اذا جاءت عدة احاديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:48](#)

كلما كان يتناول ثمرات كما سيأتي قبل ان يذهب الى صلاة عيد الفطر. وكان عليه الصلاة والسلام لا يطعم حتى يعود من ماذا؟ من صلاة عيد الاضحى. اذا فرق بينهما يأكل قبل عيد الفطر. ولا يأكل - [00:32:11](#)

الا بعد صلاة عيد الاضحى. وسببين المؤلف ما الذي سيأكله؟ او ما الذي كان يأكله؟ وهل هناك حكمة في ذلك قال ويفطر على ثمرات على ثمرات وتر يفطر على ثمرات يعني يأكل ثمرات وترا ويقال وترا ايضا بفتح الواو - [00:32:31](#)

قال طيب نقل ويأكل ويفطر على ثمرات وترا. وترا كما هو معلوم. الوتر هو ضد الشفع. فالواحد الثلاثة والخمسة والسبع والتسعة وهكذا هذه تسمى اوتار. ولذلك سمي الوتر وترا لان الانسان يصلي الصلوات فيه وترا - [00:32:57](#)

لكن حاول العلماء ان يتعرفوا لماذا اختار ان يكون ما يأكله وترا؟ قالوا اشارة الى وحدانية الله سبحانه وتعالى. وقد جاء في الحديث ان الله وتر يحب الوتر. ان الله وتر يحب الوتر - [00:33:17](#)

الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في اسمائه ولا في صفاته يعترف المسلم بان الذي خلقه ورزقه واوجده من من العدا وان ما لك الكون والمتطرف فيه والذي ينفع - [00:33:37](#)

ويرزق ويحيي ويميت انما هو الله سبحانه وتعالى. ثم ينتقل الى توحيد العبادة والالوهية فلا يعبد الا الله. ولا يدعو الا الله ولن يذبح الا لله ولا يتوكل الا على الله ولا يطلب الشفاعة ولا الالمانية الا من الله سبحانه وتعالى فان هذه من خصائص - [00:33:56](#)

سبحانه وتعالى وايضا يؤمن بتوحيد الاسماء والصفات لان الله تعالى لا مثيل له في اسمائه ولا في صفاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا فهو واحد سبحانه. جاء في بعض الروايات في غير الصحيحين تحديد ذكر الايام. يأكل وترا يأكل - [00:34:16](#)

ثلاثا او خمسا او سبعة او اقل من ذلك واكثر من الثلاث يكون واحدة. واكثر من ماذا؟ السبع يكون تسع وهكذا اذا جاء في بعض الاحاديث في غير الصحيحين ان الوتر الذي يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثمرة. لماذا خست - [00:34:39](#)

الثمرات هل لان التمر هو المعروف؟ نعم هو غالب اكله. تعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمضي عليه الاشهر ولا يطعم في بيته لا يوجد في بيته لا توقد النار. لا يوجد في بيته الا الاسودان التمر والماء. قد يسأل سائل - [00:35:01](#)

لماذا الاسودان مع ان الماء ليس اسود قالوا للتغليب يعني من باب التغريب وهذا جائز في لغة العرب لكن تمر به الفترات الشهر والشهرين دون ان توقد النار في بيته - [00:35:21](#)

لكن العلماء ذكروا شيئا اخر قالوا ان التمر له مزية فانه حلو ويدفع الى النشاط وقالوا مفيد ايضا والله اعلم بالنسبة للناحية الطبية بانه ايضا يساعد على عدم ادرار البول لان الانسان ذاهب في الطريق وربما يمكث قطرة يعني ذكروا له عدة مزايا هؤلاء - [00:35:36](#)

الفقهاء والمحدثون والتمر معروف لانه نافع باجماع اطباء لكن ذكروا الحكمة في ذلك قالوا لانه حلم والحلو ينفع في ذلك المقام واما الذي اعرف انا على اطباء بانهم يقولون من حكمة الافطار بالتمر بان التمر له قوة ومادية معروفة - [00:35:56](#)

دعوتي فان الانسان بعد ان يأكل التمر تجد انه ربما ينشط ثم بعد ذلك يذهب ينزل كثير من الدم الذي في اقفل المعدة فينشغل بماذا؟ بهظم الطعام ثم يبدأ الكسل في الانسان اذا اكثر من الطعام. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان - [00:36:18](#)

فاذا فعله الانسان يكون مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم والتمر بحمد الله الان متناول وموجود في كل بيت ومنتشر في فم من مانع ان يتناول الانسان وترا حبات منه يأخذها ثم ينطلق الى الصلاة - [00:36:38](#)

قال ويفطر على ثمرات وتر لما روى انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل ثمرات رواه يغدو يعني يخرج في الغدو يعني في الصباح هذا دليل على - [00:36:57](#)

ان الصلاة تصلى في الصباح يغدو يذهب في الغدو. نعم. رواه البخاري رحمه الله وفي لفظ ويأكلهن وترا قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والسنة ان يصلها في المصلى الانجينا الى الصلاة. لان نعرف يدور في اذهان كثير من الاخوة لماذا تصلى في المسجد - [00:37:17](#)

هذا يعني الان معروف انها تصلى في الحرم اليس كذلك؟ بالنسبة لمناطق المملكة تصلى في الغالب في اخرى وربما تصلى في مسجد كبير الا مكة. فان هذه جاء ذكرها بانه يصل. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يخرج باصحابه الى - [00:37:41](#)

معين للصلاة. هذه المسألة أولا فيها خلاف. عندنا الحنابل الذين ندرس مذهبهم ومعهم اكثر العلماء يرون ان تحب ان تصلى في المصلى. يخصص مكان ليصلى فيه واما الشافعية فيقولون ان الاولى ان تصلى في المسجد شريطة ان يكون المسجد واسعا لماذا؟ قالوا لان - [00:38:01](#)

افضل البقاع عند الله سبحانه وتعالى المساجد اذا ينبغي ان تؤدي في المساجد واكثر العلماء على انها تصلى بماذا تصلى خارج المسجد ولكن ان يكون هناك مكان لكن هنا بالنسبة لهذا لا اعتقد انه يوجد مكان اوسع من الحرم ومن ساحاته. ومع الاتساع - [00:38:26](#)

وما فيه من الساحات والسطوح لا يستوعب جميع الناس له. اذا الصلاة فيه مناسبة. ايضا وعلي رضي الله تعالى عنه خرج الناس وايقض امر ابا مسعود ان يصلي بالضعف في هذا المسجد. اذا القضية قضية ما هو المستحب في المذهب ان - [00:38:50](#)
ان يخرجوا خارج المسجد ويصلوا. وبعض العلماء يرى ان المسجد اذا كان واسعا يصلى فيه. والحمد لله قضية ايها افضل فلا اشكال في هذا الامر سواء صليت في المسجد او في غيره ولكن يختار الاثن من ذلك وبعضهم يعلل يقول لانه - [00:39:10](#)
ويحضرها الحيض كما سيأتي في حديث ربما يذكره المعلم يحضرها العواتق وذوات الخدور العواتق انا التي اغنى او قاربنا البلوغ وذوات الخدور البيوت يعني البيوت من الشعر والحيض يعني النساء اللاتي حضن يسمعن الذكر قالوا وفي - [00:39:30](#)
لا يستمعن ولكن ايضا يقال في المسجد يصلين خارج المسجد. المسألة فيها يعني كلام وخلاف للعلماء والخلاف هنا يسير ان الكلام ما هو الافضل؟ وعندنا هنا انها تصلى خارج المسجد - [00:39:50](#)

قال والسنة ان يصليها في المصلى لان النبي صلى الله عليه واله وسلم والخلفاء بعده كانوا يفعلونها فيه ويستحب ان هل عدد الناس اليوم كعدهم في زمن رسول الله صلى او حتى في زمن الدولة الاموية لا الجواب لا ان تكاثر الناس - [00:40:07](#)
ورأيت ان عثمان رضي الله تعالى عنه زاد النداء وكم وسع المسجد من مرة وترون هذه التوسعة العظيمة ترون ايضا انها بالنسبة للاعياد والحج يفرض عدد الناس عنه يعني حتى ترى يعني في عيد من الاعياد لو اجتمع كل الناس لما اخذتهم. بينما توجد مساجد اخرى يصلى فيها. فلا شك بان انسب - [00:40:29](#)

مكان واوسع مكان هنا في المدينة انما هو هذا المسجد قال ويستحب ان يستخلف على ضعفة الناس من يصلي بهم في الجامع لان علي رضي الله عنه وارضاه استخلف ابا مسعود البصري رضي الله عنه يصلي بضعة الناس في المسجد - [00:40:52](#)
يعني الضعفاء من المرضى وردها يعني ذكر في بعض الروايات والمكفوفين والعجزة هؤلاء يشق عليهم ان يخرجوا لانهم يقولون بين المصلى وبين باب المسجد انما هو الف ذراع. يعني ما يقرب تقريبا من اربع مئة وخمسين مترا وهذا ليس - [00:41:14](#)
بشيء سهل بالنسبة لماذا؟ للعجزة يشق عليهم. تعلمون بان دين الله قال وهل يصلي المستخلف ركعتين او اربعا على روايتين؟ هذه مسألة مهمة وفيها خلاف بين العلماء يعني المستخلف هذا الذي استخلفه الامام كم يصلي؟ صلاة الامام معروف انها ركعتان كما مر بنا قبل قليل الحديث الذي ذكرته حديث عبد الله ابن - [00:41:34](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيد ركعتين هذا لا خلاف فيه من العلماء. لكن هل الذي يصلي بالناس بانابة من الامام صلاة غير صلاة الامام يصليها اربعا كالحال بالنسبة للذي تفوته الجمعة يصليها ظهرا - [00:42:01](#)
المؤلف ذكر هذا والعلماء مختلفون ولكن الحقيقة له ان اولاه ان يصليها ركعتين وله ان يصليها اربعا وكل فالذي يصليها ركعتين لان هذا هو الاصل. والذي يصليها اربعا لانه اثر عن بعض الصحابة ومنهم علي بن ابي طالب. لانه اوصى - [00:42:21](#)
ابا مسعود ان يصليها بهم اربعا. لكن ايضا الذي تفوته الصلاة. صلاة العيد ماذا يفعل؟ ننظر ان ذكرها المؤلف ولا والا نبهنا عليه قال على على روايتين بناء على اختلاف الروايات في فعل ابي مسعود رضي الله عنه - [00:42:41](#)

وقد روي انه صلى بهم ركعتين وروي انه صلى بهم اربعا. واوتر ان علي رضي الله تعالى عنه قال صلي اربعا قال وان كان عذر من مطر او نحوه صلى في المسجد. رأيت ابيها الاخوة بان المطر انما يعذر به الناس في - [00:43:01](#)
في الجمعة كما مر بنا في حديث عبد الله ابن عباس الذي مر بنا في صلاة الجماعة انه كان يأمر المؤذن اذا قال اشهد ان محمدا رسول

يقول له لا تقل حي على الصلاة ولكن قل صلوا في رحالكم او في بيوتكم. فكان بعض الناس - [00:43:22](#)
استنكر ذلك فقال التفت اليهم عبد الله بن عباس وقال فعله من هو خير منه او من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان هذا في فريضة وهي فريضة عين صلاة الجمعة ايضا يعذر الناس فيها بالنسبة للمطر فما - [00:43:42](#)
بالكم بالنسبة ماذا شريعة لشعيرة اخرى اما انها فرض كفاية او سنة على اختلاف العلماء فيها قال وان كان عذر من مطر او نحوه صلى في المسجد لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال اصابنا مطر في يوم عيد فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في - [00:44:02](#)

رواه ابو داود رحمه الله. اتعلمون بانه في المطر لماذا شرع للانسان؟ انه اذا كان هناك مطر او حتى الوحل او ريح شديدا او برد شديد يؤثر على الانسان ان يصلي الانسان في بيته لان هذا فيه مشقة على الاسلام. ونحن نعلم بان الله - [00:44:29](#)
وتعالى يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله ان يخفف عنكم. وبذلك وضعت القاعدة المعروف الفقيه المشقة تجلب التيسير. نعم - [00:44:49](#)
والامام الشافعي وضع قاعدته المعروفة اذا ضاق الامر اتسع. والقاعدة العكسية اذا اتسع الامر ضاق قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويسن الاغتسال للعيد والطيب والتنظيف والسواك. لانها اول صلاة من الصلوات وهي ايضا صلاة عيد يكفي فيها اسمه ايها الاخوة. فهذا يوم عيد - [00:45:03](#)

يعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى فيما مر بنا بان يتخذ ماذا اوصى اصحابه بان يجعل احدهم ثوبين للصلاة في بعضها لجمعته وفي بعضها لجمعته وعيده. غير ثوبي مهنته. والله تعالى قبل ذلك يقول يا بني ادم في سورة الاعراف - [00:45:27](#)
خذوا زينتكم عند كل مسجد. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. اذا اخذ الزينة مطلوبة عند كل صلاة. ان يأتي الانسان متزينا لانه جاء الى ماذا؟ جاء الى بيت من بيوت الله. وان تكون رائحته طيبة وان يكون على احسن احواله. لماذا؟ لان - [00:45:47](#)
انه جاء ليناجي ربه سبحانه وتعالى. فهل هناك اعظم من مناجاة الرب سبحانه وتعالى؟ الجواب لا. اذا ينبغي ان يكون في اكمل واحسن احواله. ولكن اكمل ما ينبغي ان يكون ان يكون مخلصا صادق النية. هذا هو الاصل - [00:46:07](#)
وتأتي بعد ذلك الملابس مرة اخرى اما لو جاء باحسن الملابس واجملها وباحسن ماذا رائحة العود و الشك ايضا يخالده او الرياء وايضا يخالطه فما قيمة ذلك؟ لا بد ان يأتي وهو يمشي خطوات - [00:46:27](#)

الى المسجد لاي صلاة من الصلوات وهو يعلم بانه يأتي قاصدا وجه الله تعالى والدار الآخرة هذا هو الذي ينبغي ايها الاخوة وهذا هو الذي ينبغي المؤمن يوم الكرب العظيم. هذا هو الذي نحن بحاجة الى ان نخلص اعمالنا لله تعالى - [00:46:48](#)
هذا هو المطلوب. لكن الزينة مطلوبة. ولذلك لما سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يحب ان يكون نعله حسن وثوبه حسن يعني فخشي ان هذا لا ينبغي لان هذا من باب الرثة وقررت ان الله جميل يحب الجمال. الله تعالى يحب ان يرى اثر نعم علي - [00:47:06](#)

يعني اذا انعم الله عليك بنعم فاطهرها لان هذا من باب الشكر وفرق ايها الاخوة بين ان تظهر النعمة وبين ان تكبرا وعلوا في العرض. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعافية للمتقين - [00:47:30](#)
ما الذي يتعالى على عباد الله؟ او يفخر بذياب والدته ثيابه ولذلك تروا من الذين لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة ولو يزيكهم ولا رجل جر ثوبه خيله اي تعازما وكبرياء - [00:47:50](#)

ان الرجل الذي يحسن ملبسه ويأتي برائحة طيبة وبخشوع وبتذلل فهذا ينال الثواب من الله تعالى لانه جاء مقبل على الله تعالى معرضا عما سواه فلنصلح انفسنا اولاً وقلوبنا وهذا هو الاهم ايها الاخوة - [00:48:05](#)
قال ويسن الاغتسال للعيد والطيب والتنظيف والسواك. اما الاغتسال فقد جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل كان يغتسل واغتسل ايضا للعيدين. قال وان يلبس احسن ثيابه بما روى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في جمعة من الجمع - [00:48:25](#)
ان هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين. لكن ليس العيد فقط ان تلبس الثوب الجديد. لا وما يغنيك الثوب الجديد وانت على لا ترضي

الله سبحانه وتعالى لا. فينبغي ان يكون ظاهره موافقا لباطنه. الباطن هو الهم ايها الاخوة - [00:48:45](#)

ولذلك السعداء هم الذين ترى ما في ظاهرهم موافقا لباطنه. ان قال قولا حسنا تجد انه يعتقد. ولماذا فرق بين المومنين والمنافقين

لان المنافقين يظهرهم خلاف ما يبديون فالله تعالى قال عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يخادعون - [00:49:04](#)

الله وهو خادعهم قد يخدعون الناس ولكنهم لا يخدعون الله سبحانه وتعالى قال لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في

جمعة من الجمع من الجمع ان هذا يوم جعله - [00:49:24](#)

الله عيدا للمسلمين فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضربه ان يمسه وعليكم بالسواك. انظروا توجيه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ودقته في تقرير الاحكام عليه الصلاة والسلام. قال يمسه طيبا. ليس - [00:49:41](#)

المراد ان تأخذ الزجاجة وتصبها على نفسك. لا القصد ان تمس طيبا ماذا؟ ولذلك لما ذكر الجليس الصالح والجليس ماذا السيء؟ ذكر ان

هذا صاحب الطيب الجليس الصالح كصاحب الطيب اما ان يحذيك - [00:49:59](#)

واما ان تحمل منه رائحة والقصد ان تحمل رائحة طيبة. هذا هو المطلوب ولذلك الرسول قال للذي رأى ما هي ما شألك؟ لما ثوبه

ملطخا فاخبره بانه تزوج. لا القصد هنا ان تحمل رائحة طيبة - [00:50:15](#)

ولذلك ترون قصة الذي كانت تبخر المسجد. اذا ايها الاخوة احسن ما يكون الانسان ان يأتي الى المسجد باحسن احواله ولكن يقع

في قرارة نفسه انهن ما جاء متزينا متطيبا مقتصلا متنظفا انما جاء ماذا؟ للقاء - [00:50:32](#)

ربي سبحانه وتعالى قال فعلم ذلك بانه يوم عيد ولان هذا يوم يشرع فيه الاجتماع للصلاة ما اشبه الجمعة وقد روي ان النبي صلى

الله عليه واله وسلم كان يعتم - [00:50:53](#)

ويلبس برده الاحمر معتم لا يعتمد وقد روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يعتم. يعني يلبس العمامة يعني كان له عليه

الصلاة والسلام امامة يلبسها بمعنى انه كان يتزين ويلبس البرد وتعلمون بان رسول الله اجمل ما يكون يعني - [00:51:12](#)

جمع بين ماذا؟ جمال الخلقة وجمال الخلق ايضا وما اعظمها ان توجد في الانسان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطاه الله تعالى

جمالا في خلخته وجمالا في خلقه. ويكفي ان خلقه هو القرآن - [00:51:34](#)

والذي اوصانا بان نكون على اخلاق كريمة. وانتم تعلمون ايها الاخوة بان صاحب الاخلاق الطيبة الكريمة الحميدة هو الذي يجلب

الناس اليه؟ هو الذي يؤثر في نفوس الآخرين هو الذي ينفذ الى قلوبهم - [00:51:52](#)

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كاد حزن الخلق ان يذهب بخيري الدنيا والاخرة. بل هو عليه الصلاة والسلام ان ما بعث كما

قال انما بعثت ليتم مكارم الاخلاق مصالح الاخلاق محاسن الاخلاق الى اخره - [00:52:12](#)

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان جميلا ظاهرا وباطنا قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتم ويلبس بردة برد برده الاحمر

ويلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة ولكنه لا يلبس عليه الصلاة والسلام الا ما يباح. ولذلك لما قيل له جئ له ببردة فانه ترك -

[00:52:30](#)

عليه الصلاة والسلام. ولما قال له عمر لو لبثتها قال لا يلبسها الا من لا خلاق له في الاخرة. يعني الذين لا يريدون الاخرة واما لماذا؟ لانها

من الحريث فاعطاها عمر وعمر لم يلبسها وانما - [00:52:57](#)

باعها عمر رضي الله تعالى عنه. نعم قال رواه ابن عبد البر رحمه الله الا ان المعتكف يستحب له الخروج في ثياب اعتكافه ليبقى عليه

اثر العبادة. لماذا ايها الاخوة؟ انتم تعلمون بان الشهيد يدفن على حالة التي هو عليها. فان - [00:53:13](#)

انه يأتي يوم القيامة وريحه ريح المسجد تجد ان دمه يثعب ولكن تفوح منه رائحة المسك وقد مر بنا في الصيام مضى او مر بكم

لانا ما درسناه حقيقة هنا الا بعد قبل فترة بعيدة فان هذا لخوف فم الصائم - [00:53:33](#)

ان اطيب عند الله تعالى من ريح المسك هذه ريح قد يفر منها الانسان اذا شمها. لكنها طيبة عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. لماذا

لانه ترك طعاما وشرابه وشهوته من اجل الله سبحانه وتعالى - [00:53:53](#)

فما اطيبها من ريح؟ نعم قال قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب ان يبكر وان يبكر اليها المأموم هنا امام ومأموم ولا شك

بان الله سبحانه وتعالى قد امرنا بقوله فاستبقوا الخيرات. وقال سارعوا - [00:54:12](#)

الى مغفرة من ربكم وقال وسابقوا الى مغفرة من ربكم. اذا المسابقة ايها الاخوة والمسارة الى افعال البر الى الخيرات والطاعات ايا كان سواء كانت صلاة من الصلوات او ايضا صدقة من الصدقات او عملا من اعمال البر او ايضا دعوة في سبيل الله - [00:54:35](#) او ايضا احسان الى فقير او الى محتاج او اعانة اخيك الى غير ذلك من الامور الكثيرة التي كثيرا ما نشير الى اجزاء منها لا شك بان هذا عمل صالح. فاذا ما تقدم المأموم الى العيدين الى الصلاة فانه يتقدم الى شعيرة من شعائر الاسلام - [00:54:56](#)

وهي طاعة امر الله تعالى بها بقوله فصل لربك وانحى وفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحض عليها ورغب فيها وفعل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فما اجمل ان تبادر اليها. وكلنا ايها الاخوة بحاجة الى الحسنات - [00:55:17](#)

ما اعظم ان تأتي يوم القيامة وترى ذلك الكنز العظيم الدفين الذي ذكر لك في ذلك اليوم من الحسنات العظيمة وايضا لا ننسى بان الحسنات يذهبن السيئات. اذا هذا من المسابقة الى الخير. اذا هو يسرع اليه ولكن الامام يختلف لانه يأتي كما هو الحال بالنسبة

للجمعة متأخرا لانه يؤم الناس - [00:55:36](#)

قال ويستحب ان يبكر اليها المأموم ماشيا مظهرا للتكبير. لماذا ماشيا مع انه لو ذهب راكبا جاز لانه اذا مشى يمشي بخطوات وكلما ازدادت خطواته ازدادت وارتفعت حسناته. لانه بكل خطوة يخطوها يرفعها درجة ويضعها درجة - [00:56:04](#)

لانه متجه الى عبادة الى قربة الى طاعة لله سبحانه وتعالى الا وهي الصلاة ليس ذلك خاصا بماذا؟ بالصلاة المفروضة. ولذلك تكلم العلماء عن قضية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلك في ذهابي الى صلاة العيدين طريقا ويعود من طريق اخر. قالوا

يذهب من طريق البعض - [00:56:31](#)

والتعليقات التي ذكرها العلماء والحكم انه يسلك طريقا ابعد لتزداد حسناته. ولما كان ممسكا عليه الصلاة والسلام بيد زيد ابن حارثة ماذا قال له؟ كان يمشي هنيهة خطوة خطوة فقال لترتفع او لتزيد - [00:56:55](#)

او لتكثر حسناتنا. هذا رسول الله الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما بالكم بنعم قال لان علي رضي الله عنه وارضاه قال من السنة ان يأتي العبد ماشيا - [00:57:15](#)

من السنة ان يأتي العيد ماشيا رواه الترمذي رحمه الله اذا هذا حديث كما هو معلوم عن علي ابن ابي طالب ان يأتي ما شئت والعلة ظاهرة لا تحتاج الى وقت - [00:57:33](#)

قال وقال حديث حسن ولانه اعظم للاجر. ويتأخر الامام الى وقت الصلاة. فاما كان اعظم اعظم للاجر من من حيث التكبير لا شك لان هذا من المسابقة. نعم قال ويتأخر الامام الى وقت الصلاة - [00:57:46](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يفعل له ولان الامام ينتظر ولا ينتظر. انظر ولان الامام ينتظر ولا ينتظر. الامام لا يصلي قبله. ولكن المأموم اذا تأخر عن الصلاة ولذلك سيأتي في قضية الذين قدموا الخطبة على العيدين انتم تعلمون الجمعة يبدأ بالخطبة او لا -

[00:58:08](#)

ثم الصلاة واما بالنسبة لصلاة العيدين فان الخطبة تأتي بعده. لكن حصل تغيير وتبديل بعد ذلك فصارت تقدم الخطبة واختلف في من اول من فعل ذلك. لكن ذكر انهم ذكروا ممن فعل ذلك عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه ولكنه ذكر العلة - [00:58:34](#)

جاء اناس فاتتهم الصلاة. قالوا فقدم عثمان رضي الله تعالى عنه الخطبة. ولكن المشهور ان ذلك انما حصل ايام الدولة الاموية. كما نبه على ذلك ان شاء الله لان المؤلف ما اعتقد انه يذكره. نعم - [00:58:54](#)

قال واذا غدا من طريق رجع من غيره. طيب ما هذي ذكر العلماء حكما عديدة. لم يرد ايها الاخوة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يذهب مع هذا الطريق ويأتي من هذا لسبب كذا - [00:59:12](#)

وتعلمون بانه عندما يأتي عن عن الله تعالى الامر وعن رسوله سمعنا واطعنا لكن العلماء تلمسوا سببا لماذا يذهب من طريق ويعود من طريق بعضهم قال ليزداد الاجر والثواب لزيادة ماذا الخطوات؟ وبعضهم قال حتى يعطي كل طريق - [00:59:28](#)

ان حقه وبعضهم قال حتى يكون كل طريق شاهدا له. لانه ذهب الى الصلاة وهنا عاد من الصلاة. وبعضهم قال حتى يشهدوا له الثقلان

الجن والانس وبعضهم قال حتى يغيظ المنافقين وبقية اعداء الاسلام اذا رأوا كثرة المسلمين يمرون من هنا جمعا ثم يعود -

[00:59:51](#)

بعد ذلك بجمع اكثر فان ذلك مما يغيظ ماذا؟ المنافقين وغيرهم فان صدورهم تضيق عندما يروا المسلمين بذلك الجمع الغفير وهناك اسباب عدة ذكرها العلماء وصلها بعضهم الى عشرين سنة. لكن لو سأل سائل هل هناك دليل؟ الجواب لا العلماء تلمسوا - [01:00:15](#) وتعلمون بان العلماء يحاولون ان يتعرفوا على الحكمة. ولكن الاقوال التي يذكرونها لا شك بانها واردة. بعضها تجد لها اصل يعني كأن تزداد الحسنات المهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل هذا سنة؟ من العلماء؟ قال سنة فذهبوا من طريق وتعودوا مع غيره -

[01:00:39](#)

ومن الاشياء التي رجحها العلماء هو زيادة الحسنات وان يشهد له هذا الطريق وذاك الطريق الملائكة ايضا. لان الملائكة تنتشر في مثل ذلك الوقت قال وان غدا من طريق سبب ايضا قوي نسيت ان اذكره قالوا ايضا الصدقات. لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان

يحض الناس على الصدقات كما - [01:01:00](#)

يأتي في حديث النسا تصدقن فانكن حطب جهنم قالوا يمر من هذا الطريق فاذا عاد اما ان يتصدق او من معه من المؤمنون يكون ذلك ايضا مجالا للصدقات قال وان غدا من طريق رجع من غيره لان جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم -

[01:01:22](#)

اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري رحمه الله صلى الله خزانة الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:01:46](#)